جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا

اختيار الرئيس الأمريكي بين النص الدستوري والواقع العملي

رسالة تقدم بها الطالب

حافظ إبراهيم البعاج

الى/ مجلس معهد العلمين للدراسات العليا ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / قسم الفكروالنظم السياسية

إشراف

أ.د / ماجد مدي عبد العباس

١٤٣٩ ٢٠١٧

(الآية القرآنية)

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن
تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن
تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

صدق الله العظيم

سورة آل عمران : الآية ٢٦

(الاهداء)

الى سيدي ومولاي

الى سيد الثقلين وحبيب اله العالمين نبينا وشفيعنا محمد (ص) واله الاطهار

الميامين الاخيار

ارفع الى مقامهم الرفيع هذه الرسالة وهذا البحث

الى من كان لهم الفضل بعد الله بوجودي الى ان أشتد عودي والدّي وعائلتي

جميعاً

الى كل قطره دم سالت من اجل الامن والامان ...

شهداء العراق

الى اصدقائي واحبابي ومن كان داعماً لنا بكلمة وبتشجيع

اهدي هذا الجهد المتواضع راجياً القبول

الى من علمني وتعلمت منه الكثير ...

استاذي الفاضل

الاستاذ الدكتور (ماجد محي عبد العباس ال غزالي)

الباحث

(الشكر والتقدير)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وال بيته الطيبين الطاهرين

اتقدم بخالص شكري وامتناني الى استاذي الفاضل الاستاذ الدكتور ماجد محي عبد العباس على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة والذي كان له الفضل في اختيار الموضوع وكذلك في التوجيه والارشاد وسعة افقه ورحابة صدره وطيب تعامله طيلة مدة الكتابة وله الاثر الكبير في تقويم الرسالة واخراجها بالشكل النهائي جزاه الله تعالى عني وعن طلابه خير الجزاء ومتعه بالصحة والعافية.

كذلك اتوجه بخالص شكري وامتناني الى الاستاذ المساعد الدكتور نصر محمد علي الحسيني استاذ العلوم السياسية بكلية العلوم السياسية –جامعة النهرين على توضيحه لي بعض النقاط الخاصة بموضوعي فشكرا له في مساعدتي.

كذلك اتوجه بالشكر والتقدير الى الاستاذ الدكتور ياسين محمد العيثاوي استاذ العلوم السياسية بكلية العلوم السياسية –جامعة بغداد ، لإهدائه لي بعض مؤلفاته القيمة المتعلقة في موضوعي فشكراً له.

كذلك اتوجه بالشكر والعرفان ل سماحة الشيخان عماد النائلي وعمار الكرعاوي على الدعم المعنوي الذي قدموه لنا طيلة فترة الكتابة عسى ان تكون في ميزان حسناتهم.

واتوجه بالشكر والامتنان الى عمادة معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الاشرف والأساتذة التدريسيين لما بذلوه من جهود كبيرة لخدمة المسيرة العلمية.

واتوجه بالشكر والامتنان والعرفان الى السيد الاستاذ علي بحر العلوم في مساعدتي لبعض المصادر التي تخص موضوعي

واتوجه بالشكر والامتنان لمسؤول مكتبة العلمين الاستاذ احمد عبد الرحيم الساعدي على تسهيل مهمتي بالحصول على المصادر التي ترفد الرسالة بالمعلومات القيمة .

واتوجه بالشكر والامتنان والتقدير الى مكتبة استنساخ معهد العلمين واخص بالذكر السيدان امير ابراهيم النجار وحسين محمد الغرابي لمساعدتي في استنساخ بعض المصادر التي تخص رسالتي.

إقرار المشرف

اشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة (اختيار الرئيس الامريكي بين النص الدستوري والواقع العملي) والتي تقدم بها الطالب (حافظ ابراهيم مالك) قد جرى تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا–قسم الفكر والنظم السياسية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اختصاص الفكر والنظم السياسية ، وارشحها للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.د ماجد يحيى عبد العباس

التاريخ: / /٢٠١٧

قائمة المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١.	الآية القرآنية	
٢.	الاهداء	
٣.	الشكر والتقدير	
٤.	المقدمة	أ-ج
٥.	**الفصل التمهيدي : طبيعة النظام السياسي في الولايات المتحدة الامريكية**	
٦.	المبحث الاول : البنية الاجتماعية والاقتصادية	٢-١٤
٧.	المبحث الثاني : الدستور	١٥-٢٥
٨.	المبحث الثالث : المؤسسات السياسية	٢٦-٣٩
٩.	**الفصل الاول : مركز الرئيس في النظام السياسي الامريكي**	
١٠.	المبحث الاول : التطور التاريخي لمركز الرئيس	٤١-٥٥
١١.	المبحث الثاني : مركز الرئيس في النص الدستوري	٥٦-٧٠
١٢.	المبحث الثالث : النظام الانتخابي واثره في اختيار الرئيس	٧١-٩٧
١٣.	**الفصل الثاني : المؤسسات الرسمية والغير رسمية ذات العلاقة في اختيار الرئيس**	
١٤.	المبحث الاول : الكونكرس ومجالس الولايات	٩٩-١١٣
١٥.	المبحث الثاني : الاحزاب السياسية	١١٤-١٢٧
١٦.	المبحث الثالث : جماعات الضغط والمصالح	١٢٨-١٤٠
١٧.	**الفصل الثالث : العوامل المؤثرة في اختيار الرئيس الامريكي**	
١٨.	المبحث الاول : المواقف والبرامج السياسية	١٤٢-١٦٠
١٩.	المبحث الثاني : الاقتصاد والشركات الكبرى	١٦١-١٧٤
٢٠.	المبحث الثالث : الاعلام والرأي العام	١٧٥-١٩٣
٢١.	**الاستنتاجات**	١٩٤-١٩٧
٢٢.	**الملاحق**	
٢٣.	ملحق رقم ١	١٩٨-٢١٧
٢٤.	ملحق رقم ٢/أ	٢١٨-٢٣٠
٢٥.	ملحق رقم ٢/ب	٢٣١-٢٣٥
٢٦.	ملحق رقم ٣	٢٣٦-٢٣٩
٢٧.	**المصادر**	٢٤٠-٢٧٣

المقدمة

يعد أرقى منال الشعوب هو اختيار الحاكم الذي يمثلها وتظل مسالة اجتياز هذا الهدف حتمية تاريخية لابد منها، ومطلباً شعبياً راسخاً على مر السنين في من يكون على سدة الحكم.

فالسلطة تتجسد في شخصية الرئيس الذي يمارسها وفقدانها ناجم عن فقدانه ، فالرئاسة الامريكية تعد اقدم مناصب الرئاسة القائمة في عالمنا المعاصر اذ مضى على نشأته ما يقرب من المائتي عام ، والولايات المتحدة الامريكية اولى دول العالم المعاصر من حيث التقدم العلمي والحضاري ومن ثم فان دراسة هذا المنصب لمن يبحث عن مواطن الديمقراطية والتقدم اصبحت ضرورية لاسيما ان اثار هذه الديمقراطية وهذا التقدم الحضاري اللذان يسودان للولايات المتحدة الامريكية انعكس على تنظيم منصب الرئاسة فيها.

ان الاعتقاد السائد لنظام الحكم التي يحظى فيه الرئيس بسلطات ضخمه تجعل منه مسيطراً على شؤون الدولة لكن بالمقابل نجد الكونكرس الامريكي لا يملك صلاحيات يستطيع فيها التاثير والحد من سلطات الرئيس الكبيرة ، وهذا محصورٌ فقط بما يسمى بالنظام الرئاسي النظام القائم في الولايات المتحدة الامريكية الذي يرجع مصدره التاريخي للدستور الامريكي الصادر عام ١٧٨٧.

وتعد الانتخابات بصفة عامة من اهم الوسائل الديمقراطية في المسالة المتعلقة باختيار الحكام والرؤساء او المجموعات السياسية والاجتماعية والثقافية كما تمثل الانتخابات في وقتنا الحالي الاسلوب المفضل والراقي الذي من شأنه تيسير التحول الديمقراطي وتغيير الانظمة ، وتكريس مبدا التداول للسلطة بطريقة سليمة ، فالاقتراع العام المباشر والسري الطريقة التي ينتخب بها رئيس الجمهورية.

فالانتخاب الرئاسي يجسد بلا منازع امراً حاسماً للحياة السياسية والدستورية لكل دولة ، وتختلف طريقة وعملية انتخاب رئيس الدولة من دولة لأخرى بحسب الطريقة الانتخابية المعتمده في دساتير الدول.

و لما يتمتع به رئيس الولايات المتحدة الامريكية من اهمية وقدرة على التأثير في توجيه دفة الامور في بلاده من جهة وعلى نطاق العالم باسره من جهة اخرى ، مما يجعل كل أبصار العالم معلقة في انتظار نتائج انتخابات الرئاسة الامريكية لما تسفر عنها من نتائج ، ولما تحويها هذه الانتخابات من مراحل وارهاق للمرشحين فضلاً عن المواقف والآراء السياسية التي تتصدر المشهد الانتخابي والتي تسفر احياناً لفوز المرشح او خسارته للانتخابات الرئاسية.

والنظام الانتخابي الامريكي الوحيد في العالم يختلف عن غيره من الأنظمة الديمقراطية الأخرى من حيث آلية الانتخابات وآلية التمثيل العددي التي ينتخب على أساسها الرئيس الامريكي .

ولهذا نجد ان النظام السياسي في الولايات المتحدة الامريكية تبنى اقتراع من نوع خاص في انتخاب رئيس الدولة ، وذلك عن طريق اقتراع عام غير مباشر ، اذ يعد نظام الانتخاب في الولايات المتحدة الأمريكية من النوع الفريد فبخلاف ما يعتقده الكثير من الناخبين الامريكين بأنه يقومون بانتخاب رئيسهم مباشرةً فكلمة الفصل ترجع للمجمع الانتخابي.

وفي الولايات المتحدة الامريكية يعد رئيس الدولة بمثابة القائد السياسي الوحيد المنتخب وطنياً ومنحدراً اما من الحزب الديمقراطي او من الحزب الجمهوري اذ يسيطر هاذين الحزبين الرئيسيين على انتخابات رئاسة الدولة وعلى انتخابات الكونكرس وتسود بالتالي سياسة حزب الاغلبية سواء على السلطة التنفيذية ام على السلطة التشريعية.

و سنتناول في هذه الدراسة كيفية اختيار رئيس الولايات المتحدة الامريكية ذات النظام الرئاسي ووصوله الى سدة الرئاسة .

أهمية البحث :

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعه من الأهداف الأساسية التي هي مضمون مدار البحث ، ويمكننا حصر أهمها في النقاط الآتية:

١. الغور في طبيعة النظام الانتخابي في الولايات المتحدة الأمريكية.
٢. توضيح مركز الرئيس في النظام السياسي الأمريكي من خلال النص الدستوري
٣. الإشارة الى المؤسسات ذات العلاقة في اختيار الرئيس الأمريكي.
٤. تمييز العوامل الأكثر تأثيراً في اختيار الرئيس .
٥. تشخيص السلبيات والايجابيات للنظام الانتخابي في الولايات المتحدة الأمريكية.
٦. اهمية النظام الرئاسي في تصميم اليات انتخاب الرئيس الامريكي لأنه نظام نموذجي.

الإشكالية :

في الوقت الذي نص فيه الدستور الامريكي بوضوح على آلية انتخاب الرئيس الامريكي ، الا ان الوقائع العملية اتسعت وجعلت من عملية انتخاب الرئيس عملية معقدة جدا بفعل الآليات التي استجدت مع مرور الزمن ، ومن هذه الاشكالية التي تثير عدة اسئلة :

١. ماهي القواعد الدستورية في انتخاب الرئيس ؟
٢. ما هي دور القواعد خارج الاطار الدستوري التي تطورت بفعل تفاعل الاحداث في انتخاب الرئيس ؟
٣. ما هي المتغيرات المؤثرة في عملية انتخاب الرئيس الامريكي ؟
٤. ما هي المراحل التي يمر بها المرشح الرئاسي منذ تعينه من قبل الحزبين الكبيرين الى حين وصولة الى سدة الرئاسة ؟

٥. ما طبيعة التأثيرات للحزبان الكبيران في العملية الانتخابية لمرشحهم الحزبي؟ وما السلبيات والايجابيات لذلك ، فضلاً عن تأثيرهما على الناخب واتجاهات السياسة الداخلية والخارجية .

فرضية البحث :

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها إن الصيغة المقتضية للنص الدستوري بصدد اختيار الرئيس الامريكي ، جعلت من الوقائع العملية والآليات الحزبية ان تأخذ حيزاً اكبر في عملية اختيار الرئيس ، فضلاً عن عوامل عديدة تؤثر في اختيار الرئيس الأمريكي ، فيما يتعلق بالتنافس الحزبي والبرامج المقدمة من كل مرشح ومهما بلغت هذه البرامج من الدقة ، لا يمكن لها النجاح من غير الاستناد الى مؤسسات سانده وابرزها المال والإعلام.

منهجية البحث

استندت الدراسة على منهج التحليل النظمي من اجل تحليل كيفية الانتخاب وعوامل واسباب نضوج آلية النظام الانتخابي للولايات المتحدة الأمريكية كمنهج رئيسي ، مع الاستعانة بالمنهج التاريخي لمعرفة الجذور التاريخية والمراحل التي مر بها النظام الانتخابي الأمريكي وكذلك المنهج القانوني لدراسة المواد القانونية والتعديلات الدستورية التي تخص موضوع الدراسة.

هيكلية البحث :

احتوت الدراسة على تمهيد وثلاثة فصول من تسعة مباحث ، اذ يتناول التمهيد طبيعة النظام السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية مقسم الى اولاً: البنية الاجتماعية والاقتصادية ، ثانياً: الدستور ، ثالثاً : المؤسسات السياسية ويتناول الفصل الأول: مركز الرئيس في النظام السياسي الأمريكي ومقسم الى ثلاثة مباحث، المبحث الاول: التطور التاريخي لمركز الرئيس ، والمبحث الثاني: مركز الرئيس في النص الدستوري ، المبحث الثالث : النظام الانتخابي واثره في اختيار الرئيس ، ويتناول الفصل الثاني: المؤسسات ذات العلاقة في اختيار الرئيس الأمريكي مقسم لثلاثة مباحث ، المبحث الاول: الكونكرس ومجالس الولايات ، المبحث الثاني: الاحزاب السياسية ، المبحث الثالث : جماعات الضغط والمصالح ، ويتناول الفصل الثالث: العوامل المؤثرة في اختيار الرئيس الأمريكي المبحث الاول: المواقف والبرامج السياسية ، المبحث الثاني: الاقتصاد والشركات الكبرى ، المبحث الثالث: الاعلام والرأي العام. ، وقد انهينا البحث بخاتمة تضمنت جملة من الاستنتاجات.